

نقلت له في استغزاز مقصود : « ان الملك فيصل ، يا تونكو ، يدعم تحرير فلسطين » . وكانت ردة فعل التونكو مؤرية اذ قال : « انك لا تدريين ، فالزعما العرب يحدثونني عما يدور في خلدكم . وهم مستعدون للاعتراف باسرائيل — غير انكم انتم تبتزونهم بالتهديد فيضطرون الى اعطاء المال . بوسعي ان اخبرك الان : ان دولتي كانت اول دولة مسلمة تعترف باسرائيل — قبل ايران وتركيا ، ولكنني كنت ذكيا ، فلم أتبادل السفراء معها » .

في آب (اغسطس) ١٩٧٠ ، بعد العنوان الرئيسي الداعي الى دعم فلسطين ، عندما كان التونكو ما يزال رئيسا للوزراء ، طلبت منه كاتبة هذه الرسالة في اجتماع لها معه حظر السلع الاسرائيلية . وكانت ردة فعل التونكو هي : « هل يشتررون مطاطنا ؟ » وكان رفض التونكو تبني القضية بغيا اكثر فأكبر لانه قبل ذلك بأعوام قاد الحظر التام لسلع جنوب افريقيا ، وما كان بوسع احد يحمل جواز سفر جنوب افريقي ان يدخل البلاد باستثناء حالات معينة ، في حين ان مسؤولا اسرائيليا يحمل جواز سفر اسرائيلي جاء في آب ١٩٧٢ الى كوالومبور لحضور اجتماع « اتحاد كرة القدم الاسيوي » او الالعاب الاسيوية . ان السلع الاسرائيلية في السوق الملايوية ، نتيجة لتجارة مباشرة ، كانت مسؤولة عن النسبة المثوية التالية من الاستيرادات للمواد التالية في ١٩٧٢ :

السلع الاسرائيلية :

نسبة مجموع السلع المستوردة

الى ماليزيا بين كانون الثاني (يناير)

وأيلول (سبتمبر) ١٩٧٢

السلعة	حصة السلع الاسرائيلية من الاستيرادات (النسبة المئوية من الحجم)
عصير فواكه وخضار	٤٠.٠
للاستهلاك الفوري	
بن القهوة	٢٨.٠
فواكه وخصيات اخرى	
طارحة او مجففة	٢٢.٨
برتقال ، مندرين ،	
يوسف أفندي ، طازج	٢٠.٧

الثالث عشر منه استولت الشبيبة ، وهي نسي الدرجة الاولى ملايوية ، دون ترخيص ، على الهياصات من « الجامعة الوطنية » الناطقة باللغة الملايوية ، وتجمعت عنامرها في مركز لينكولن (خدمة اعلام الولايات المتحدة USIS) في كوالومبور لتطالب بوجود اغلاق هذا المركز الذي يبيث الدعاوة الاميركية ، وبالتالي الموالية لاسرائيل ، والاتجرت فيه القنابل . وقد سارع للذهاب الى المركز وزير الشؤون الداخلية شخصيا ، وقد تعلم امثلة انتفاضة بانكوك بقيادة الطلبة ، التي وقعت ايضا في الشهر نفسه ، وكدر الشرطة بموافقتة على اغلاق المركز في انتظار اجتماع ممثلي الطلبة برئيس الوزراء .

ووفقا لما يقوله انور ابراهيم ، الذي قاد التظاهرة ووفد الطلاب الى التون عبد الرزاق ، فان رئيس الوزراء شرح قائلا ان ماليزيا « محايدة » وبالتالي لا تستطيع اغلاق مركز لينكولن الذي هو امتداد للسفارة الاميركية في كوالومبور . ودافع التون عبد الرزاق عن موقفه قائلا ان هذا الحياد (الخط الذي رسمه غزالي شامعي ، وزير الشؤون الداخلية حاليا) هو الذي رفع ماليزيا الى المركز الذي تتمتع فيه باحترام العالم ولا يمكن التضحية به . وبعد وقف النار على الجبهة المصرية الاسرائيلية ، اعيد افتتاح المركز « للعمل كالمادة » ، مجهزا بناوذا بلورية جديدة .

وفي بينانغ ، على مسافة ست ساعات بالسيارة الى الشمال من كوالومبور ، وقعت احتجاجات مماثلة قادتها فاطمة شام بنت حبيد تواح ، رئيسة اتحاد الطلبة في « الجامعة العلمية » في بينانغ . ثم جاءت الندوة العامة الحاسمة حول « الحرب وفلسطين » التي نظمتها فاطمة شام نسي جامعة بينانغ في الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ ، فانكشفت مواقف سلطات ماليزيا .

ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ ، لما عاد التونكو عبد الرحمن ، الامين العام للامانة الاسلامية ، من العربية السعودية ليبضي عطلة في ملايو ، واثاء اجتماع له مع كاتبة هذه الرسالة حول موضوع مينداناو ، الطالبين ، تكلم عن فلسطين على النحو التالي : « لماذا تثيرون انتم المتاعب ، لا اعتقد ان اليهود اذكياء الى الحد الذي تحتاجين معه الى الخوف منهم . اعطيهم ذلك البلد ، ثم راعبهم » .